

باب العلوم الدينية:

1- طرائق تدريس مادة التربية الإسلامية وتحديث وسائلها في العملية التعليمية

إعداد م.د. جواد كاظم رداد الوكيل

اللقب العلمي: مدرس ومكان العمل: وزارة التربية العراقية

goad12352@yahoo.com

تاريخ القبول: 1/2/2020

تاريخ الاستلام: 2/1/2020

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

إن من أشد ما تمس إليه الحاجة في مجتمعاتنا الإسلامية تربية دينية تهتم برسالتها على الوجه الصحيح، لأن هذه المجتمعات هدف لغزو ثقافي خطر يهدد كيانها، بما يسد من السهام إلى تعاليمها ومثالياتها وقيمتها. والأمل معقود بهذه التربية في درئها، ويتمثل ذلك في الاهتمام بمادة التربية الإسلامية، واستخدام أفضل الطرق والأساليب والوسائل الحديثة في تدريسها لبناء الإنسان المنتج القادر على خدمة نفسه وتنمية مجتمعه.

ولا يمكن أن يتم ذلك إلا بوجود المعلم المؤهل الذي يحسن الأداء، ويتفهم الموقف التعليمي بعناصره المختلفة، وهذا ما نسعى إليه، إذا علمنا أن هناك إهمالاً كبيراً في مدارسنا نحو هذه المادة وتدريسها؛ وذلك بسبب غياب المعلم المتخصص في مجال تدريس التربية الإسلامية وخاصة في المرحلة الابتدائية.

هذا ما حدا بنا لإعداد هذه المادة، التي حرصنا على تضمينها طرائق تدريس مادة التربية الإسلامية بمختلف فروعها، وكذلك نماذج معدة لدروس متنوعة؛ لعلنا بذلك نساهم في عرض مادة ترفع من كفاءة المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في إعداد وتنفيذ دروس هذه المادة بفروعها المختلفة.

المبحث الأول

المطلب الأول

اهمية تدريس التربية الإسلامية في هذا العصر:

إن تدريس التربية الإسلامية تزداد أهميته في هذا العصر، عصر العلم والاتصالات والتكنولوجيا، وذلك لعدة أسباب من أهمها:

1/ طغيان الناحية المادية على حياتنا المعاصرة وأثر ذلك في خلق خواءٍ روحيٍّ، وضعف القيم في نفوسنا؛ ولهذا فحاجتنا ماسة إلى تربية دينية تعيد إلينا التوازن المفقود.

2/ انشغال الوالدين عن تنشئة الأطفال تنشئة إسلامية نتيجة انشغالهما بالعمل ومتطلبات الحياة؛ مما جعل العبء الأكبر يقع على كاهل المدرسة.

- 3/ كثرة المذاهب والتيارات التي يتعرض لها شبابنا؛ مما يتطلب تحصيلهم بتربية دينية وقائية تقيهم شرور هذه المذاهب وتعينهم على مواجهتها، بل وتفيد أفعالها.
- 4/ تخلف المسلمين وتطلعهم إلى ملاحقة الحضارة الحديثة، وهذا يتطلب جيلاً صالحاً عارفاً بقيمه وحقوقه وواجباته، والتربية الإسلامية توفر تلك الأسس الصالحة لتكوين هذا النشأة.
- 5/ ما يشيع في مجتمعاتنا المحلية من جرائم وانحرافات مردها إلى ضعف الوازع الديني في النفوس، مما يتطلب تربية دينية للأفراد منذ صغرهم، تربي القيم، وتدعم الصالح من العادات والتقاليد، وتنبه إلى الضرر منها كالإسراف والتواكل والتعصب.
- 6 / الصحة الإسلامية المنتشرة في العالم، والتي تهدف إلى العدل والخير والتوازن القائم على تعاليم ديننا في كل شؤون الحياة، وهذه الصحة تتطلب تربية دينية تحميها من الانحراف، وتجعلها أداة بناء لا هدم للمجتمع والأفراد.

المطلب الثاني

طرائق تدريس التربية الإسلامية

أولا / الطريقة التقليدية (المنهج التقليدي القديم)

تمتاز هذه الطريقة بسهولة تنفيذها وإن كانت متعبة فيما يتعلق بإعدادها. كما أن هذه الطريقة هي الأصلح عند كثرة الطلاب رغم مساوئها، إذ إن الأستاذ لا يتعامل مع كل واحد على حدة، وإنما يكفي بإلقاء ما لديه من معلومات، دون مراعاة الخصوصيات المعرفية والنفسية والعقلية للتلاميذ فلا يهتم الأستاذ إلا بعرض معلومات معينة لفئة معينة في زمن محدد بغض النظر عن الاهتمام باستيعاب المتعلمين للدرس.

عيوب الطريقة الإلقائية

- 1- عدم ملائمتها للمستويات الابتدائية في التعليم: ذلك أن التعليم الابتدائي يحتاج أكثر من غيره إلى مراقبة مستمرة وتقييم مكثف واعتناء جيد بمدى تحصيل التلاميذ ولا يمكن القيام بهذه المهام بالطريقة الإلقائية التي يذوب المتعلم في عرض معلوماتها.
- 2- عدم مراعاة خصوصيات التلاميذ: فلا يخفى التمايز المعرفي، النفسي والعقلي للتلاميذ، فسيكولوجية التلميذ القروي تختلف عن نظيره في المدن، بل داخل الفصل الواحد، تجد المفارقات شاسعة خاصة في الفصول التي تكون الفئة المستهدفة فيها تعيش فترة المراهقة ذلك أن الفصل في هذه المراحل، يتكون من عوالم قد يصل عددها إلى عدد التلاميذ في بعض الأحيان، والاهتمام بهذه الفئة يقتضي تلافى هذه الطريقة.
- 3- إرهاق المعلم: وهو ما أشرت عليه سابقا بصعوبة الإعداد بحيث إن المعلم يتحمل أعباء إعداد الدرس، ثم إلقائه فلنفترض أن أستاذا يشتغل 8 ساعات في بعض الأيام من الأسبوع، فكيف سينتهي حاله في آخر اليوم؟
- 4- أصبحت مهمة الطالب التلقي والنجاح دون التعلم.
- 5- التركيز على التعليم النظري دون وجود نشاطات أخرى تنمي روح التفكير والإبداع.
- 6 - المدرس أصبح حبيس هذه الطريقة دون أن يقدم ما لديه من إبداع أو تطوير لطريقته،⁽²⁴⁰⁾ ويمكن تبرير استخدام هذه الطريقة عند المدرسين بما يأتي :

(240) انظر : مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية لدكتورته عادلة علي ناجي السعدون المنشور في مجلة كلية ابن رشد للعدد 203 لسنة 1433 ص 1136 ومحاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية لدكتور داود بن درويش حلس، ط : الثالثة لعام 2010 ص 49.

١ / إن المادة المدرسة هي خبرة أجيال تم نقلها من جيل الى جيل فلا تحتاج الى تطوير أو تفكير لنقلها.

2/ إن أكثر الطلاب غير ناضجين لكي يستوعبوا كلاما أكثر معلوماتية من المنهج.

أجيب: إننا لا ننكر أن الكتاب أو المنهج هو حصيلة معلومات وخبرة تراكمية جمعت للطلاب في مكان واحد لكن نقول اننا نريد تغيير طريق إيصال المعلومة من الكتاب الى الطالب بما يجعل الطالب يستوعب أو يفهم المادة ثم تكون راسخة في مخيلته متى ما أراد استرجاعها.

الثاني: الطريقة الحديثة:

الطريقة الحديثة: هي استخدام الادوات والتقنيات الحديثة في العملية التربوية وخصوصا في تدريس مادة التربية الاسلامية مما يحفز التفكير والاستيعاب والتشويق والانتباه لدى الطالب مما يثمر نتائج جيدة في تحقيق الإدراك والفهم لدى الطلاب ومنها أدوات في الجسد وأدوات حديثة منها الداتا شو و AMB3 وغيرها⁽²⁴¹⁾

مميزات المنهج الحديث

- 1 - تهتم بطرق البحث والتفكير وليس فقط الحفظ.
- 2 - تركز على التحوار والاستماع لما يفكر فيه الطالب في المادة الملقاة عليه.
- 3- لا تقتصر على بيئة الصف بل يتسع نطاقها الى خارجه مما يجعل الطالب اكثر رغبة في التعلم.
- 4 - تهتم بتنمية شخصية الطالب والاستماع لديه وجعله عنصرا مشاركا في الدرس لا مستمعا فقط.
- 5- تجعل من المدرس موجهًا ومرشداً ومبدعاً وتجعل من الطالب مفكرا محبا ومنتظرا ومتشوقا للمادة⁽²⁴²⁾.

المطلب الثالث

أهم الفروقات بين الطريقة التقليدية والحديثة

- 1/ يركز المنهج القديم على الكم ومدى الحفظ بينما الحديث على النوع ومدى التعلم.
- 2/ المنهج القديم يصر على مفردات المنهج دون مرونة أو تغيير أو تعديل، بخلاف المنهج الحديث المرن.
- 3 / تقوم الطريقة القديمة على نقل معلومات من المدرس من خلال الكتاب الى الطالب عن طريق التلقين بينما المنهج القديم يقوم على استخدام اساليب إيصال المعلومة الحديثة والتصويرية.
- 4/ المدرس في الطريقة القديمة يقوم بوظيفة النقل بينما في الطريقة الحديثة هو موجه ومرشد⁽²⁴³⁾.

المبحث الثاني

الاساليب والتقنيات التعليمية

المطلب الاول

طريقة الإلقاء ومن أهم اساليبها:

أ . أسلوب المحاضرة:

وهذا الأسلوب أسلوب نبوي لطالما استخدمه رسول الله ﷺ مع أصحابه، فهو ﷺ يوجه وينصح ويرشد ويعلم بأسلوب اللقاء المشوق وذلك باستخدام الأسئلة عن شيء معروف لكن أراد من خلاله احداث عصف ذهني لأصحابه لكي يصغوا اليه خصوصا أنهم واقفون بعدد كبير، كما نجد ذلك في حجة الوداع في آخر

(241) ينظر : مباحث في طرائق تدريس التربية الاسلامية لدكتور عاده علي ناجي السعدون ص 1154.

(242) ينظر : مباحث في طرائق تدريس التربية الاسلامية لدكتور عاده علي ناجي السعدون ص 1136

(243) ينظر : مباحث في طرائق تدريس التربية الاسلامية لدكتور عاده علي ناجي السعدون ص1138

إيامه ﷺ (244) .

ب - أسلوب المناقشة والحوار :

هذا الأسلوب من الأساليب الناجحة والناجعة في إيصال المحاضرة لما فيه من معلومات بأسلوب مشوق يلفت انتباه الطلبة ويبقيهم بتواصل مع المدرس دون أن يسرح عقولهم عن المحاضرة، ويمكن أن يقسم المدرس الصف فريقيين أو أكثر مثل فريق (أ) وفريق (ب) ثم يطرح سؤالاً على الفريق (أ) ويتناقشون في حله ويعطيهم درجة عند الإجابة أو يحول السؤال إلى فريق (ب) عند عدم الإجابة (245)، وهذا الأسلوب نجده في الهدى النبوي الشريف كما في حديث: أتدرون من المفلس؟ فقالوا الذي ليس له درهم ودينار فقال (246) وفي قوله ﷺ: الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله ﷺ قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم (247).

عيوب طريقة المناقشة مع الطلبة:

- 1/ انها تستنزف كثيرا من الوقت مما يؤثر في اكمال المادة الدراسية المطلوبة.
- 2 / قد تؤدي الى خلق فوضى بين الطلبة مما يصعب السيطرة عليهم.
- 3 / قد نجد ان المساهمين في المناقشة والحوار هم فقط الطلبة المتميزون ويلتزم الطلبة دون المستوى الصمت (248)،

ج - الأسلوب التمثيلي واللغة الجسد :

يقوم المدرس باستخدام جوارحه وحركة جسده في اللقاء مما يشد انتباه الطلبة اليه كما في استخدام نظرات عينيه في الغضب والحزن وملامح وجهه في الغضب، كما يقوم بتغيير نبرة صوته حسب الحاجة (249) .

كما ان لتحريك اليدين والاشارة بهما او بإحدهما الأثر البالغ في إيصال فكرة الدرس كما هو الأسلوب النبوي فعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة، وأشار بالسبابة والوسطى» وفرق بينهما قليلا (250).

د . اسلوب طرح مشكلة والحل:

يطرح فيها المدرس مشكلة ضمن اطار الدرس او المحاضرة التي يروم إلقاءها على طلابه ثم يبدأ الطلاب بطرح الحلول لها ثم يصحح المدرس هذه الحلول بالحل المناسب لها كما في مشكلة الجار وكيفية معالجة أذاه، هل الحل بالمقابلة بالأذى ام بصبر ام بترك الدار؟ (251).

ج. اسلوب القياس :

(244) عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه، ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قعد على بعيره، وأمسك إنسان بخطامه - أو بزمامه - قال: «أي يوم هذا»، فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوي اسمه، قال: «أليس يوم النحر» قلنا: بلى، قال: «فأي شهر هذا» فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: «أليس بذي الحجة» قلنا: بلى، قال: «فإن دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، بينكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه» رواه البخاري، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «رب مبلغ أوعى من سامع» 1/24

(245) ينظر : محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية لدكتور داود بن درويش حلس، ط : الثالثة لعام 2010 ص 51، طرائق تدريس التربية الإسلامية في مدارس البنات لفوز بنت عبد اللطيف كردي ص 36.

(246) رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه باب : تحريم الظلم، 4/1997 رقم الحديث : 2581.

(247) رواه مسلم من حديث تميم الداري، باب : بيان أن الدين النصيحة، 1/74 رقم الحديث : 55.

(248) ينظر : مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية، للدكتور عادل علي ناجي السعدون ص1142.

(249) ينظر : محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية ص 67.

(250) أخرجه احمد في مسنده من حديث سهل بن سعد، 37/467 رقم الحديث 22820 بأسناد صحيح.

(251) ينظر : المصدر السابق ص82.

وهذا الأسلوب يقيس فيه المدرس او المعلم ما هو محسوس على غير المحسوس ليصل بالقياس الى نتيجة مشتركة بين المقيسين كما في حديث رسول ﷺ القائل: أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: «فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا»⁽²⁵²⁾.

خ. أسلوب صحائف الاعمال :

ويتمثل هذا الاسلوب بصحيفة تمثل في حجمها صحيفة الكتاب لكنها تحتوي على ما يلفت الانتباه وتشويق كعمل جداول او مربعات او اشكال معينة تحتوي في داخلها على اسئلة لموضوع معين كالوضوء او الصلاة او الزكاة او غيرها، وفي الخلف الصحيفة، وهناك الاجوبة لهذه الاسئلة⁽²⁵³⁾.

ما يجب مراعاته في هذه الطريقة :

1 / يقوم المدرس بالاستعداد الجيد لإلقاء محاضراته وتحديد ما يحتاجه من اسلوب لإيصال كلماته بسهولة لطلابه .

2 / ان يكون لديه قوة التأثير بالطلبة من خلال شخصيته واتزانه وحكمته في علاج الخطأ اذا حصل في أثناء اللقاء.

3 - توجيه الاسئلة المحفزة او التي فيها عصف ذهني وعقلي لهم لإبعادهم عن الشرود الذهني.

4 - فسح المجال الكافي للطلبة للمناقشة والحوار وابداء ما لديهم من افكار لكن دون التأثير على سير المنهج⁽²⁵⁴⁾،

المطلب الثاني

أهم الوسائل والتقنيات التعليمية

ومن الوسائل المفيدة في التربية الاسلامية

أ/ الوسائل السمعية

التسجيلات الصوتية :

معلوم أنه في موضوع تدريس القرآن الكريم، تعدّ ألفاظ القرآن وأساليبه وطريقته في الأداء من أعظم وأدق ما عرف من أساليب الكتابة، لذلك كانت القراءة الصحيحة لآيات القرآن الكريم هي وحدها التي توضح معناها وتبين إعجاز أسلوبه. وهناك علم قائم بذاته يسمى (علم القراءات)، أنشأه العلماء للتعرف على الأوجه الصحيحة لقراءة القرآن. فإذا ما قام المعلم بتسجيل الآيات من المصحف المرتل مثلاً واستمع هو وتلاميذه أثناء الدرس إلى التلاوة فإنه بذلك يساعد الأطفال على التعرف على كيفية القراءة مع المد والوقف والفصل والوصل وغير ذلك. وعلى المعلم قبل البدء في إذاعة الآيات المسجلة أن يكتبها بخط واضح على السبورة، أو على لوحة ويعلقها في مكان بارز أمام التلاميذ، ثم يقرأها قراءة نموذجية أكثر من مرة ويعددها يبين المعنى الإجمالي والتراكيب الصعبة والمفردات الغريبة عليهم، ثم يطلب من المجيدين منهم قراءتها. وعليه أثناء متابعته للقراءة، أن يلاحظ أخطاءهم وأن يرشدهم إلى الصواب، وهنا يأتي دور المسجل. فينبههم المعلم أنهم سوف يستمعون إلى قراءة ممتازة، وأن عليهم أن يتابعوا المسجل بقراءة صامتة دون أن يحركوا شفاههم فإذا ما انتهوا من الاستماع، وضح لهم قواعد القراءة الجيدة على ضوء ما سمعوا من التسجيل⁽²⁵⁵⁾.

(252) رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، باب : فضل الصلوات الخمس، 1/462 رقم الحديث 667.

(253) ينظر : مباحث في طرائق تدريس التربية الاسلامية للدكتور عادية علي ناجي السعدون ص1152-1151.

(254) ينظر : مباحث في طرائق تدريس التربية الاسلامية للدكتور عادية علي ناجي السعدون ص1142.

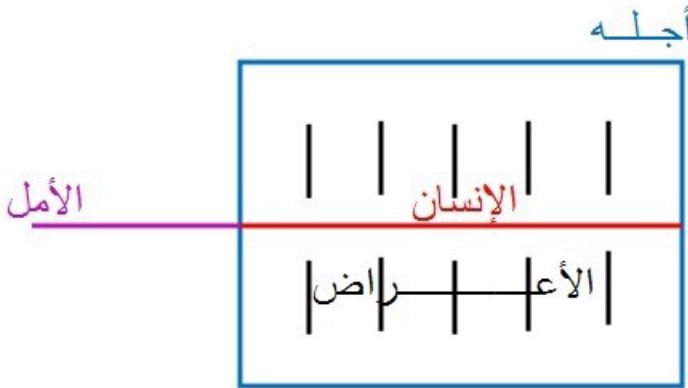
(255) ينظر طرق تدريس التربية الاسلامية نماذج لإعداد دروسها للأستاذ عبد الرشيد عبد العزيز سالم ص226-227 و طرائق تدريس



ب/ الوسائل البصرية

1/المخططات والخرائط :

إن استخدام المخططات في إيصال فكرة ما هو أسلوب نبوي، فقد روى البخاري في صحيحه عن عبد الله ﷺ، قال: خط النبي صلى الله عليه وسلم خطاً مربعاً، وخط خطاً في الوسط خارجاً منه، وخط خطاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: « هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به - أو: قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا(256).



وكذلك الخرائط مهمة جدا في إيصال فكرة وموضوع الدرس، كما في الخرائط التي تبين طريق الهجرة او معركة بدر او احد او الخندق او غيرها(257).

التربية الاسلامية في مدارس البنات لفوز بنت عبد اللطيف كردي ص104.

(256) رواه البخاري في كتاب الرقائق، باب: في الامل وطوله، 8/89 رقم الحديث: 6417.

(257) ينظر: واقع استخدام تقنيات التعليم لمادة التربية الاسلامية للدكتور ماجد الرفاعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم

النفس، المجلد:11 العدد الثاني لسنة 2013 م، ص 42.

٥ غزوة بدر الكبرى

تاريخها : ١٧ رمضان ٢ هـ

مكانها : بدر



تمت المعركة في سهل بدر من خيف أم العلاء والمعرضة .
مدينة بدر تبعد ١٥٥ كلم عن المدينة و ٣١٠ كلم عن مكة .



2/ النماذج المجسمة : وهي في الغالب تقوم على نشاط التلاميذ واستغلال ميولهم ورغباتهم، وعن هذا الطريق يمكن أن نأتي لهم بنماذج تتعلق بمناسك الحج كالكعبة والصفاء والمروة وجبل عرفات ونشرها لهم ثم نطلب منهم أن يصنعوا مثلها، ويا حبذا لو اشترك أساتذة التربية الفنية في مساعدة الأطفال على القيام بذلك، ويمكن أيضاً عمل نماذج تبين أعمال الصلاة والوضوء ومساعدة الضعفاء ومعاونة المحتاجين (258)،

(258) ينظر : المصدر السابق، ص 40.

3/ الصور والرسوم :

ويمكن عن طريقها عرض أركان الوضوء. كأن تأتي بصور مختلفة تعبر كل صورة منها عن عمل من أعمال الوضوء وترقم هذه الصور ونكتب عليها العبارة الموضحة لما في الصورة كالنية أو غسل الوجه وغير ذلك مما تتضمنه عملية الوضوء، وتعرض الصور متتابعة على التلاميذ. وبعد العرض يمكن للمعلم أن يستغل الصور أيضا في معرفة إدراك التلاميذ لأركان الوضوء بأن يخفي الكتابة عنهم ويسألهم عن دلالة الصورة. وكذلك يمكنه نزع الأرقام ووضع الصور غير مرتبة ويطلب منهم ترتيبها. وتكرار هذه العملية يساعد على التعرف على عملية الوضوء، كما يمكن اتباعه أيضا في دروس الصلاة، وفي بيان معاني القرآن، وموضوعات التهذيب كالنظافة، والأحاديث النبوية فلو أردنا توضيح معنى قول الله تعالى (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (259).

وأحضرنا صورة لسنايل القمح وبيّنا عليها أن الله يزيد أجر المنفق في سبيله إلى سبعمائة مثل كما أنبت من الحبة سبعمائة حبة، وكان ذلك أوقع في نفوس التلاميذ وأدل على المعنى. وكذلك لو أحضرنا صورة تمثل المغتاب وهو يأكل لحم إنسان ميت فإننا نبين مقدار ما في الغيبة من بغض لها ونفور الله والإنسان منها. وغير ذلك من الأمثلة كثير مما يمكن التعبير عنه بالصورة والرسوم. والمدرس النابه الذي يؤدي مهنته بحب وشغف يستطيع أن يبدع الكثير في هذا المجال (260).



(259) سورة البقرة: الآية 261.

(260) ينظر: واقع استخدام تقنيات التعليم لمادة التربية الاسلامية، ص 39-40.

ج / الوسائل المشتركة

1/ الداتا شو: وعن طريقها يمكن تدريس كثير من دروس التربية الدينية كدروس العبادات إذ يمكن أن تصور أعمال المصلي أو الحاج أو المتوضئ خطوة خطوة، ويعرض ذلك كله بواسطة شريط فيديو، ويمكن للمعلم أن يبدأ الدرس بشرح نظري لأعمال الصلاة يعتمد فيه إلى حد ما على معلومات بعض الأطفال، ثم يكمل ما ينقصهم من معلومات عن طريق التوضيح والمناقشة معهم، وبعد ذلك ينتقل إلى قاعة العرض، فيشاهدوا معا كل ما يتصل بالدرس وبعد العرض يقوم باستجوابهم عما شاهدوه ويناقشهم فيه من الوجهة التحصيلية والفكرية. ولا شك أن هذا يساعد التلاميذ على إدراك أركان العبادة التي يشاهدونها إدراكا يجعلهم وكأنهم يمارسونها بالفعل⁽²⁶¹⁾.

2/ التمثيليات :

وهي من أقوى الوسائل في التربية الدينية، لأن التلاميذ يعشقون تقليد الآخرين، والمحاكاة عندهم فوق أنها طبيعية في هذا السن فإنها محببة إلى نفوسهم، واستغلال هذه الرغبة فيهم تؤدي إلى وصول المعلومات إليهم وثباتها في أذهانهم من غير عناء ولا تعب، ويجب أن تكون هذه التمثيليات قصيرة خالية من التعقيد والإغراب في العقدة، وأن يحرص المعلم على أن تكون المواقف فيها دالة على ما يريد إيصاله إليهم من أهداف وأن تحتوي على النقاط الهامة في الدرس. ونحن نعلم أن التمثيل يعلم الأطفال الشجاعة والقدرة على مواجهة المواقف، ويدرب لسانهم على الفصاحة، ويثير في نفوسهم الرغبة، ويبعث نشاطهم، ويجعلهم يتمثلون مواقف التمثيلية باندماجهم في أدوارهم أو في المشاهدة ومتابعة الممثلين فيما يقومون به⁽²⁶²⁾.



(261) ينظر : واقع استخدام تقنيات التعليم بمادة التربية الاسلامية ص 41.
 (262) طرائق تدريس التربية الاسلامية في مدارس البنات لفوز بنت عبد اللطيف كردي ص140.



المطلب الثالث

الرحلات والزيارات

1/ الرحلات :

وليس كالرحلة شيء يجعل الطالب يرى بعينه ما يقرأه ويسمعه من الدروس الدينية، والرحلة إلى الأماكن المقدسة فوق أنها توضح المعلومات لدى الأطفال فإنها تضيء عليهم جواراً روحياً يحببهم في دروس الدين، ويجعلهم يتعلقون بها وكذلك مواقع اهم الاحداث الاسلامية كموقع جبل الرماة في معركة أحد وأبار بدر ومسجد قباء وكل ذلك في رحلة العمرة إن أمكن (263).



(263) ينظر بتصريف : طرق تدريس التربية الاسلامية نماذج لإعداد دروسها للأستاذ عبد الرشيد عبد العزيز سالم ص10.

2- الزيارات واللقاءات :

الزيارات واللقاءات من أهم الوسائل لغرس الفضائل الدينية بالأسلوب العملي من غير حاجة إلى موعظة أو توجيه فيجب أن تكون لقاءات المعلم بتلاميذه دائمة وهادفة، يقصد من خلالها التعرف على مشاكلهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، وكلما وجد مناسبة قام بزيارتهم في منازلهم، كعودة مريض، أو السؤال عن سبب غيابه عن المدرسة، أو مشاركته في أفراحه وأعياده وأحزانه. كل هذا لا يتطلب عناء كبيراً من المعلم لو كان صادق العزم، ويحقق أكبر النتائج في الوصول إلى تمثل التعاليم والأخلاق الإسلامية بين الأطفال وأسره بل والمجتمع المحيط بهم.

والأطفال بفطرتهم مزودون بعاطفة دينية، ولكنهم محتاجون إلى من يساعدهم على تنظيمها وإبرازها في مجال السلوك والتطبيق. فإذا ما استطعنا نحن المعلمين أن نقوم سلوكنا وأن نتمثل القيم والمبادئ الإسلامية في أقوالنا وأفعالنا، استطعنا أن ننفذ إلى قلوب التلاميذ، وأن نستثير عاطفتهم الدينية ونذكئها في نفوسهم مما يحملهم على الانتقال بفطرتهم إلى الواقع، ويدفعهم إلى تقويم المعوج من سلوكهم، بل وحتى نقد ما يخالف تلك الفطرة من نوازغ شتى تسود مجتمعهم المحيط بهم، والذي كثيراً ما تطغى عليه جوانب المنفعة، وتتدنى به الشهوات والرغبات والأهواء إلى مسارب بعيدة عن تلك الفطرة الدينية التي فطر الله الناس عليها⁽²⁶⁴⁾.



الخاتمة

يمكن من خلال ما ذكرته أن نستنتج ما يلي:

- 1/ ان الاسلوب التقليدي في تدريس المواد الدراسية أصبح لا يتناسب مع الجيل الحالي واصبح لزاما ادخال الاساليب والوسائل الحديثة في العملية التربوية.
- 2/ ان من اسباب نتائج الرسوب الكثيرة هو عدم حب الطالب للمادة وعدم الرغبة النفسية لحضور درسها، لكن باستخدام الاساليب والوسائل الحديثة سوف يتشوق الطالب للدرس يبدع فيه ويحبه.
- 3/ لنجعل من الطالب جزءا من الدرس مفكرا لا متلقيا جامدا لا يريد سوى النجاح.
- 4/ نحن نريد من الطالب ان يخرج بحصيلة وفائدة، لا يدرس لأجل الامتحان فإذا ادى الامتحان نسي كل شيء

(264) ينظر بتصرف : طرق تدريس التربية الاسلامية نماذج لإعداد دروسها للأستاذ عبد الرشيد عبد العزيز سام ص 10.

متعلق بالمادة،

5/ ان طريقة الكتابيب التي تعلمنا من خلاله دروسنا في زماننا اصبحت مملة وغير مرغوب بها عند كثرة من الطلاب .

6/ لا يكاد ينفك الشباب وخصوصا الطلاب عن النظر في الأجهزة الحديثة للاتصال وربما استخدموها استخداما سيئا فلماذا لا نستخدمها في شيء نافع لهم؟!

المصادر

• القرآن الكريم

1/ صحيح البخاري لمحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

2/ صحيح مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

3/ مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م

4/ طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها للأستاذ عبد الرشيد عبد العزيز سالم ، الناشر وكالة المطبوعات، الطبعة الثالثة، لسنة 1984م.

5/ محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية لدكتور داود بن درويش حلس، ط :الثالثة، مكتبة افاق، لسنة 2010

6/ مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية المنشور في مجلة كلية ابن رشد للعدد 203 للسنة 1433.

7/ طرائق تدريس التربية الإسلامية في مدارس البنات لفوز بنت عبد اللطيف كردي وهو كتاب مقرر في كلية التربية للبنات في جده.

8/ واقع استخدام تقنيات التعليم لمادة التربية الإسلامية لدكتور ماجد الرفاعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد: 11 العدد الثاني لسنة 2013 م.